وسميت أيضا (تبارك الملك) بمجموع الكلمتين في عهد النبي A وبسمع منه فيما رواه الترمذي عن ابن عباس " أن رجلا من أصحاب النبي A قال له ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان " أي دفين فيه " يقرأ سورة (تبارك الملك) حتى ختمها فقال رسول ا A : هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر " حديث حسن غريب يكون اسم السورة مجموع هذين اللفظين على طريقة عد الكلمات في اللفظ دون إضافة إحداهما إلى الأخرى مثل تسمية " لام ألف " . ونظيره أسماء السور بالأحرف المقطعة التي في أولها على بعض الأقوال في المراد منها وعليه فيحكى لفظ (تبارك) بصيغة الماضي ويحكى لفظ (الملك) مرفوعا كما هو في الآية فيكون لفظ " سورة " مضافا من إضافة المسمى إلى الاسم . لأن المقصود تعريف السورة بهاتين الكلمتين على حكاية اللفظين الواقعين في أولها مع اختصار ما بين الكلمتين وذلك قصدا للفرق بينهما وبين " تبارك الفرقان " . كما قالوا : عبيد ا الرقيات بإضافة مجموع " عبيد ا " إلى " الرقيات " تمييزا لعبيد ا بن قيس العامري الشاعر عن غيره ممن يشبه اسمه اسمه مثل عبيد ا بن عبد ا بن عتبة بن مسعود أو لمجرد اشتهاره بالتشبيه في نساء كان اسم كل واحدة منهن رقية وهن ثلاث . ولذلك يجب أن يكون لفظ (تبارك) في هذا المركب مفتوح الآخر . ولفظ (الملك) مضموم الكاف . وكذلك وقع ضبطه في نسخة جامع الترمذي وكلتاهما حركة حكاية .

والشائع في كتب السنة وكتب التفسير وفي أكثر المصاحف تسمية هذه السورة سورة الملك وكذلك ترجمها الترمذي : باب ما جاء في فضل سورة الملك . وكذلك عنونها البخاري في كتاب التفسير من صحيحه .

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال " كنا نسميها على عهد رسول ا المانعة " أي أخذا من وصف النبي A إياها بأنها المانعة المنجية كما في حديث الترمذي المذكور آنفا وليس بالصريح في التسمية .

وفي الإتقان عن تاريخ ابن عساكر من حديث " أنس أن رسول ا A سماها المنجية " ولعل ذلك من وصفه إياها بالمنجية في حديث الترمذي وليس أيضا بالصريح في أنه اسم .

وفي الإتقان عن كتاب جمال القراء تسمى أيضا " الواقية " وتسمى " المناعة " بصيغة المبالغة .

وذكر الفخر : أن ابن عباس كان يسميها " المجادلة " لأنها تجادل عن قارئها عند سؤال الملكين ولم أره لغير الفخر .

فهذه ثمانية أسماء سميت بها هذه السورة .

وهي مكية قال ابن عطية والقرطبي : باتفاق الجميع .

وفي الإتقان أخرج جويبر في تفسيره " عن الضحاك عن ابن عباس نزلت تبارك الملك في أهل مكة إلا ثلاث آيات اه . فيحتمل أن الضحاك عنى استثناء ثلاث آيات نزلت في المدينة . وهذا الاحتمال هو الذي يقتضيه إخراج صاحب الإتقان هذا النقل في عداد السور المختلف في بعض آياتها ويحتمل أن يريد أن ثلاث آيات منها غير مخاطب بها أهل مكة وعلى كلا الاحتمالين فهو لم يعين هذه الآيات الثلاث وليس في آيات السورة ثلاث آيات لا تتعلق بالمشركين خاصة بل نجد الخمس الآيات الأوائل يجوز أن يكون القصد منها الفريقين من أول السورة إلى قوله (عذاب السعير) .

وقال في الإتقان أيضا " فيها قول غريب " لم يعزه " أن جميع السورة مدني " .

وهي السادسة والسبعون في عداد نزول السور نزلت بعد سورة المؤمنين وقبل سورة الحاقة .

وآيها في عد أهل الحجاز إحدى وثلاثون وفي عد غيرهم ثلاثون .

أغراض السورة .

والأغراض التي في هذه السورة جارية على سنن الأغراض في السور المكية .

ابتدأت بتعريف المؤمنين معاني من العلم بعظمة ا تعالى وتفرده بالملك الحق ؛ والنظر في إتقان صنعه الدال على تفرده بالإلهية فبذلك يكون في تلك الآيات حظ لعظة المشركين .

أعمال مجاري الحالين في لتظهر والحياة الموت نظام أقام بأنه التذكير ذلك ومن A E العباد في ميادين السبق إلى أحسن الأعمال ونتائج مجاريها .

وأنه الذي يجازي عليها .

وانفراده بخلق العوالم خلقا بالغا غاية الإتقان فيما تراد له .

وأتبعه بالأمر بالنظر في ذلك وبالإرشاد إلى دلائله الإجمالية وتلك دلائل على انفراده بالإلهية